والانسب حمله على الملكة وحينئذ فلم يخالف هذا من المشهور من
اطلاق العلم على احد المعاني الثلاثة فليتأمل مقصود سعد الاسلام
فيما سبق عنه **قوله** والمراد بالوجوه ما مر في قوله وتتبعها الخ فيه
امران الاول قال في المطول ولا يجوز ان يكون المراد بوجوه التعقيد
وغير ذلك مما يورث الكلام حسنا سواء كان داخلا في البلاغة او
غير ذلك داخل ويكون داخلا في البلاغة مما تبين في علم المعاني والبيان
واللغة والصرف والنحو لانه يدخل فيها حينئذ بعض ما ليس من
المحسنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلو عن التنافر مثلا مع انه ليس
من علم البديع انتهى وتكلم السيد عليه بما زاد في الغاية فراجعه ثم الحال
عند قوله والمراد الخ والثاني ان قضيته ان المراد ما مر في قوله ويتبعها اي
بلاغة الكلام كما تقدم هناك ان تحمل قوله ووضوح الدلالة على عمومه
حتى يشمل الخلو عن التعقيد اللفظي ايضا لدخوله في الفصاحة الداخلة
في البلاغة التي انما تعتبر هذه الوجوه بعد رعايتها كما قال الشارح هناك ان
في لفظ تتبعها اشعارا بان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية
المطابقة والفصاحة انتهى والحمل على العموم لا ينافي التنبيه على ان رتبة
هذا العلم بعدهما لانه تتضمن ذلك وزيادة فقول السيد فيما سيأتي كأنه
خص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد الخ فيه تأمل **قوله** والمراد بالوجوه
لعل فيه اشارة الى انه لا حاجة في التعريف لان الاضافة للعهد وفيه
انه يحتاج لقرينة الا ان يدعي شهرة وجوه تحسين الكلام في ذلك
المراد **قوله** ثم مر الخ قال السيد قد مر في تحقيق معنى التعريف ان
الاضافة كاللام في الاشارة الى المعهود والجنس وما يتفرع عليهما والمناسب
ههنا ان يحمل الاضافة للعهد عما سيذكره انتهى **قوله** اي الخلو عن
التعقيد اللفظي والمعنوي كأنه خص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد ثمة
ايضا ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكره في صدر الكتاب كما ان رعاية المطابقة
اشارة الى علم المعاني فيكون تنبيها على ان رتبة هذا العلم بعدهما

فقوله

فقوله بعدهما هنا بمنزلة قوله ويتبعها وجوه اخر وقد علم بذلك ايضا
ان وضوح الدلالة المذكور في تعريف البيان يجب حمله على الخلو عن
التعقيد المعنوي اعتمادا على ما سبق في مباحث المقدمة تامل **قوله**
اي راجع الى تحسين المعنى الى تحسين المعنى لتشاكله بالمشاكلة التي من
المحسنات اليه بعده المعنوية فان الظاهر ان حسنها باعتبار ايهام التحسين
اللفظي لا العلاقة المصححة فيه المصاحبة اللفظية تامل فيه **قوله**
بذلك اي اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين المعنى ايضا
قوله اي يكون بينهما الخ اي فليس المراد بالمتضادين معناهما المشهور وهو
الامران الوجوديان المتواردان على محل واحد بينهما غاية الخلاف
كالسواد والبياض بل اعم **قوله** او اعتباريا كالتقابل بين التشبيه باعتبار
المتعلق كالسكون والابتغاء الفضل كما يأتي كذا في السيرامي **قوله** كما يأتي اي
في شرح قول المص اشتمل على الكفار من قول الشارح ونحو قوله تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
فان ابتغاء الفضل وان لم يكن معنا بلا للسكون لكنه يستلزم الحركة
المضادة للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون **قوله**
اوتقابل التضايف فيه بحث لان الجمع بين الاب والابن لا يسمى في الظاهر
مطابقة بل مراعاة النظير اقرب سم وجوابه المنع وكيف ومراعاة
النظير مشروطة بان لا يكون بين الامرين او الامور تقابل اصلا
فليتأمل **قوله** اوما يشبه شيئا من ذلك على ما يجيء من الامثلة مطول **قوله**
نحو ومن كان ميتا فاحييناه قد يتوهم عدم تمييز هذا المثال عن امثلة الملحق
الاتية فلم لم يجعل هذا من الملحق لكن الفرق ظاهر فان المقابلة هنا
باعتبار ما دل عليه اللفظ فان الحياة المقابلة للموت دل عليها لفظ
احييناه لان معنى احييناه اوجدنا فيه الحياة بخلاف في الملحق فان
قوله في المثال الاول رحماء لا تعلق بالغلظة اشد باعتبار ما دل عليه اللفظ
لان الرحمة المدلولة للفظ لا تعلق لها بالشدة بنفسها بل باعتبار سبب ما دل

Copyright © King Saud University